مات يوم خيبر وقد خبأ له خرزات فقال
اليهود كانت تسادى درهمين وامر صلى الله
عليه وسلم بضرب من بغل وباجراج متاعه و
على الامام ان يحرض الجيش على القتال كما كان
يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل كل طائفة
شيئا ويقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى
على طرف من دار الحرب آثرهم به ويجمع من فيه
من الاسرى والاموال فان ذلك ابعث لهم على
الحرب ويقدم في الصف الاشجع فالاشجع والاعلم
فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طائفة واحدا
منهم وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة
في سبيل الله تعالى فانها كرامة جليلة ومقام
رفيع ففي الحديث الشهيد لا يجد الم القتل الا
كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى
فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة وبامن فتنة القبر وفي
الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر ترتع

من الجنة حيث شاءت وفي بعضها في قناديل معلقة
من العرش وفي بعضها كما من اهل الجنة احد
يسر ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه وده ان يرجع الى الدنيا فاستشهد لما رأى
من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة
ابدا وقد في الحديث من سئل الله تعالى الشهادة
بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان
مات على فراشه في سنن المؤمن
المبتلى وفيه دعوات وطيب كفارة اولها ان يغتم
البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا
ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال عليه السلام صلى الله
عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين
يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمؤمن من عند الله
خمس نعمات فاولها المرض والمصائب فان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت فان
كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره وان كانت

Copyright © King Saud University